

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات إياس. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفاً  
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع



ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارية وفنون

### ثمن ثمرات الفنون

بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
. . . عن ستة أشهر	.	٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد	.	١٥
. . . عن ستة أشهر	.	٩
في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد	.	١٨
. . . عن ستة أشهر	.	١١
في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه	.	٦

يمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

٣ حزيران و١٢ تموز سنة ١٨٨٠

الموافق

بيروت يوم الاثنين في ٥ شعبان سنة ١٢٩٧

وعفتها وحسن الدراية التامة.

في صباح يوم السبت الماضي شرف أبهة الوالي الأفخم إلى قضاء البقاع العزيز وسيتوجه إلى قضاء بعلبك.

في ليلة الأحد من الأسبوع الماضي وجد في أحد نواهير برج البراجنة من لبنان الخواجه بطرس الطويل ملقى قتيلاً وقد بلغنا أن الحكومة ثمة اتهمت ولد المقتول لأسباب قيل إنها بخل الوالد على الولد.

إن بعض الباشوات الموجود في ولاية سورية في أحد المتصرفيات قد استلم الثمرات مدة مديدة وعند طلب بدل الاشتراك من سعادته أجاب إن وقته لا يسمح له بدفع اشتراك الجرائد كما أنه لا وقت عنده لمطالعتها اهـ. فنشكر سعادته على هذه الإفادة وليتها كانت من أول الأمر ليوفر علينا وعلى سعادته وكان بوجدنا ذكر اسمه الكريم غير إننا اكتفينا بالإشارة لنعلم أن من يطلب من حضراتهم ترويج المطبوعات والمعارف وحض الناس عليها لا رغبة له بها ولا وقت لمطالعتها فنسأله تعالى أن يرزق من كان كذلك راحة البال وسعة الوقت ومعرفة فائدة المطبوعات التي لا ينكر منافعها إلا كل مكابر. وهذه طرف من مزايأ أمرنا وقفهم الله وأطال لنا أعمارهم حتى نباهي بهم ونفاخر ونكاثر الأجانب ونكابر.

### الأستانة

أجرت إدارة المطبوعات على الجرائد ضرورة الكف عن نقل الحوادث عن الجرائد الأجنبية المضرة بمنافع المملكة المؤدية لتخديش الأذهان وغيرها. تكرمت الحضرة العلية السلطانية على دولتلو عابدين باشا ناظر الخارجية بخمسة ليرة.

توجهت رئاسة كتاب المابين الهمايوني إلى عطوفتلو علي رضا بك ناظر الخزينة الخاصة سابقاً.

طلبت الحكومة اليونانية من جمهورية فرنسا بعض ضباط عسكرية وهذا الطلب صدر من ملك اليونان حين وجوده في باريس لرئيس الجمهورية وناظر الخارجية فقبل طلبه وسيرسل جنرال ومعه اثنتان من الضباط.

إن عطوفتلو حسن فهمي أفندي ناظر النافعة قد عمل لائحة لسكة الحديد التي يراد إنشاؤها في الأناطول وقريباً يتم عمل خارطتها والمحلات التي تمر بها ومن أفكاره أن يكون أس مال هذا العمل المفيد من الوطن وإذا لم يمكن فمن الخارج.

قد زال الخلاف الذي حصل قبلاً بين حكومة إزمير

كانت الدخولية رابية ولما نظرت الحكومة المصرية المخاطر خفضت الدخولية فلم نسمع بعد ذلك ما كنا نسمعه قبلاً.

قد ورد إلى أبهة والبنا الأفخم ما يؤذن بتلزي الأمان التي لا يمكن استيفاء أعشارها بطريق الأمانة فذكرنا المثل المشهور (الصيف ضيعت اللبن) أو وجدت بوصل إلخ وقد أمر أبهته بتلزي ما يمكن تلزيه مما ذكر. وقد وردت إلينا عدة رسائل تعلن سوء أعمال الأعشار وإضاعته وزد على ذلك عدم دفع مرتبات المأمورين مما فيه حض لهم على ارتكاب المغايرات وقد علمنا أن بعض القضاة لا تفي وارداتها بمرتبات المأمورين لكثرتهم وهذا ما أشرنا إليه قبلاً في الثمرات.

وقد وردت إلينا أيضاً رسالة من القدس الشريف من أحد المشتركين تحت إمضاء محب الدولة والوطن تعلن سوء تصرف مأموري الأعشار بها وإن أكثر من لهم أهمية من الأغرار عن الوطن الذين لا يعلمون أحوال البلاد وأخلاق الأهالي وعوائدهم وأنه لو اعتيض عنهم بمن عهدت استقامته ومعرفته من أبناء الوطن لكانت الأحوال حسنة وتبدلت الإساءة بالإحسان.

إن من نظام المعارف قبول التلاميذ من غير المسلمين في المكاتب الرشدية الملكية ويوجد في بعض هذه المكاتب كطرابلس وغيرها عدة من التلاميذ غير المسلمين وقد صدرت الإرادة السنية أخيراً بقبول غير المسلمين أيضاً في المكاتب الرشدية العسكرية التي يحق لتلاميذها الذين يبدهم الشهادة أن يدخلوا في المكاتب الإعدادية والحربية ليخرجوا بعد إكمال دروسهم النظامية ضباطاً في الجيش العثماني وقد أشرنا قبلاً في الثمرات إلى هذا الخبر وبيئنا فوائد اختلاط أبناء الوطن في التعليم.

قد فجعنا بخبر وفاة المرحوم الشريف جابر بك نجل حضرة صاحب الدولة والسيادة الشريف عبد المطلب أمير مكة المكرمة وقد كان حضر إلى الأستانة العلية وبعد وصوله إليها مرض يومين وتوفي إلى رحمة الله تعالى وقد دفن في حيدر باشا بكل احترام في القبر الذي كان أعده حضرة والده لنفسه وقد كان رحمه الله تعالى كريم الأخلاق عالي الهمة فنسأله تعالى أن يصبر والده وعائلته الكريمة على فقده.

كتب إلينا من جدة أن جناب الماجد المكرم عزتلو الشيخ حسن أفندي الهزاز من وجوه جدة تعين لرياسة مجلس الإدارة بها لما عهد بجنابه من الاستقامة ورفعة النفس

في يوم الأربعاء الماضي عاد من الأستانة جناب العالم العلامة صاحب الفضيلة السيد عبد الله جمال الدين أفندي مفتش عدلية سورية وقد سر الجميع بعوده بالسلامة.

أكرم حضرة خديوي مصر الأفخم جناب الوجيه الماجد عزتلو الحاج سعد الله بك حلاية من وجوه تجار الإسكندرية بالرتبة الثانية حيث كان أهلاً ومستحقاً لأرفع من ذلك لما لجنابه من الخصائص المشكورة والأعمال المبرورة فنقدم له التهنة وندعو له بدوام الترقى.

بلغنا أن نظارة رسومات الستة في بيروت اعتمدت على تفتيش العجلات التي تأتي من حدود لبنان لمنع تهريب الدخان (التبغ) وهذا مع بقية اجتهادها لا يستأصل منع التهريب نظراً لكون الرسوم رابية وإذا دامت هكذا فسوف يعدم زرع هذا الصنف وتحرم الدولة من رسومه ولا يخفى أن أراضي واسعة أهملت وعدداً كثيراً من القرى في جميع أنحاء الولاية تركت زرع هذا الصنف بسبب ذلك الانحصار ورسومه وواردات الكمرك أيضاً وعند مراجعة واردات الكمرك قبل الانحصار وبعده يتضح الحال فضلاً عما لحق الأهالي من نقص وارداتهم وتعطيل كثير من أراضيهم التي لا تصلح إلا لزراع الدخان وإذا فرضنا نجاح الانحصار وحصول الفائدة في محل ما فلا يقتضي ذلك نجاحه في محل آخر تأكد نقص وارداته وضرر الأهالي بعدم انتفاعهم من زرعه لا سيما بعد التجربة ولذلك قيل بضرورة مراعاة المكان والزمان. وقد أخبرني من أتق بأخباره أنه كان يرد إليه من قطعة أرض كان يزرعها دخاناً قبل الانحصار مبلغ خمسة آلاف غرش ثم بعد الانحصار لم تأت بعشر ذلك وقس عليه الأراضي الواسعة الكثيرة واحكم بما تشاء بسبب حصر الدخان من المضار والمشاكل اليومية. ولا نظن أن التهريب يزول ولو بالغت نظارة الروم الستة باتخاذ أسباب التحفظ والتيقظ لمنعه على أنه لا تكون واردات كافية لمرتبات المحافظين ما دامت الرسوم باهظة، وبطل الأشغال يقنع بثلاث ما يدفع عن أفة الدخان، يخترع لتهريبها من الحيل ما لم يكن يخطر في بال ولا يخفى أن قلبي الأشغال في بلادنا أكثر من الكثير لقلّة الصنائع الوطنية وعدم رواجها بل هم في الحقيقة مضطرون لاستحصان ما يقوم بأودهم من أي وجه كان والحاصل إن الرسوم ما دامت على حالها الآن لا ينتفي التهريب وأحسن الوجوه لمنعه تخفيفها إلى درجة لا يتركب معها التهريب فيكون بذلك منفعة الأهالي الذين حرّموا من زرع هذا الصنف والدولة أيضاً بتوفير الرسومات. وقد كانت حوادث التهريب في الديار المصرية عظيمة ومكدره لما

عن إيضاحات مهمة بخصوص أعمال مؤتمر برلين الإضافي فإن اللجنة العرفية قد أنهت الدروس التي سلمت إليها وكانت نتيجة مخابراتها استحسان الرسم المقدم من فرنسا وإنكلترا وسيجتمع المؤتمر للبحث في تقارير اللجنة المذكورة ويظن أن جميع معتمدي الدول ستقبل الرسم المذكور ما عدا روسيا فإن معتمدها في اللجنة العرفية امتنع عن قبوله لأنه لا يمنح اليونان زاجوري وبحير بتروستو وقد تعذر علينا معرفة غاية روسيا بذلك وإنا لتأسف لدى نظرنا اتفاق الدول العظيمة المشتركة في مؤتمر برلين غير مداوم تتبع سيره في مسألة هذا الرسم على أنه ليس في هذا الاختلاف ما ينقص مفعول وقوة أحكام المؤتمر التي سيسري الباب العالي بقبولها طريق الصواب ولا ننكر بأن الخسارة ستكون عظيمة (إذ أي طريق صواب في هذا) لأنها ضرورية (دعوى من لا يهمه ضرر غيره).

### روسيا

قالت جريدة سان بطرسبورج أنه بناءً على الأخبار الأخيرة من لوندرا قد تأخر مجيء سفير الصين لدى حكومتنا فرنسا وإنكلترا إلى عاصمة روسيا إلى ٩ آب فأجلت المخابرة هكذا بخصوص بت معاهدة كولجة إلى ما يزيد عن شهر وهيئات يبتدأ بها في التاريخ المذكور وما ذلك إلا لما هو معلوم في السياسة الآسية من المماثلة والمطالبة للانتفاع بالوقت من الأخبار الخصوصية الأخيرة أن دولة الصين ما زالت تداوم الاستعدادات الحربية متخذة في نفس الوقت الاحتياطات الكلية كيلا يفاجئها العدو بغتة.

### اليونان

إن الحكومة اليونانية أخذت بتجهيز القسم الثاني من جيوشها وقد عينت لجنة حربية لتنظيم ضباط هذا الجيش وزيادة قوة الجيش العامل وقد قالت بعض جرائدها أن عدد الشبان الذين انتظموا في سلك الجيش منذ أربعة سنوات يبلغ أربعين ألف شاب ويؤكدون أن جميع الرجال الذين تمرنوا في التعليمات الحرفية سيلبسون دعوة الحكومة عند الاقتضاء وأنه لم يحل أدنى عائق دون تنظيم ضباط الجيش وأن جميع المواد المقترضة للحرب قد جهزت لحلول الأراضي التي ستضاف إلى اليونان.

وردت إلينا الرسالة الآتية بقصد نشرها في الثمرات فنشرناها بحروفها وهي

من المعلوم أن العدالة لفظ منسوب إلى العدل ضد الجور وقد سميت به دوائر الحكومة التي يبحث فيها عن الدعاوى حقوقية كانت أو جنائية من قبيل الفال الحسن عسى الله أن يرشد مأموريها إلى جادة العدل والإنصاف ويجنبهم طريق الظلم والاعتساف ومن هذا القبيل دائرة العدالة في عكاء التي معاون المدعي العمومي فيها الأسد المقترس جناب سليم أفندي الملكي ونسبته للملك من قبيل الفال الحسن أيضاً رجاء أن يملك ملكاً عظيماً وقد تحقق رجاءه وبلغ مناه في مدة وجيزة وليس قصدنا الآن أن نشرح هذا المعنى لأن شرحه يطول إنما القصد أن نشرح قضية جزئية تتعلق بحال الأسد المذكور وحال الأهالي معه ليقاس عليها غيرها وتكون أنموذجاً لسائر أحوال وهي أن خمسة أشخاص من قرية اجزم في قضاء حيفا ثبتت عليهم جنائيات في محكمة عكاء من مدة طويلة وصار الحكم عليهم مدداً مختلفة على حسب جنائياتهم فلم تمض إلا أيام قلائل حتى خرجوا من الحبس وأشيع أنهم هربوا نعم هربوا ثم بعد أيام خرجت الأوامر السنوية العدلية بطلب اختيارية قريتهم المذكورة ووجوهها المبرئين من الجنائيات فحضروا إلى محل الحكومة طوعاً أو كرهاً للسؤال عن خمسة الأشخاص وبعد إقامتهم مدة

المتعلقة باليونان والثانية المتعلقة بالجبل الأسود والثالثة المتعلقة بأرمينية وخلاصة الجواب الأخير أن حضرة ناظر الخارجية الخبير بأحوال تلك البلاد يبلغ سفراء الدول اللائحة التي اتفق عليها لإصلاح الإدارة والحقوق في أرمينية وقد أفادتنا الأخبار البرقية أن المؤتمر أنهى عمله حيث أعلنت أن سفير ألمانيا في الأستانة سيبلغ في ٦ الجاري (تموز) قرار المؤتمر إلى الباب العالي ولعل المقصود منه المتعلق بالحدود اليونانية وقد ذكرت بعض الجرائد أن المؤتمر لا يفض إلا بعد جواب الباب العالي على القرار. وورد أيضاً ما يفيد المسالمة حيث عمد الباب العالي أن يسلم للجبل الأسود أراضي بجانب بودغريشه سكانها من الصقالبة. والأمل أن تستعمل الحكمة والتروي لحل تلك العقد والنظر بعد ذلك في ما يقضي للم شعث في الأحوال الداخلية التي تحتاج إلى العناية واتحاد أفكار حضرات الوكلاء لتحسين أحوالها أو إننا لا نأمن من المداخلة.

### ألبانيا

في الديبا ما حاصله أن المسألة الألبانية تكاد تحسب بمصاف مما لم ينفذ من مسائل معاهدة برلين فإن عصابة الاتحاد الأرثوودي التي ساعدت غير مرة السياسة العثمانية أخذت تقوم حديثاً على ما يظهر بما يجعلها موضوعاً للحديث ولا نعلم هل نشأ ذلك عن الأستانة أو تولد من نفسه وعليه فقد احتج الأرثوودي لدى مؤتمر برلين ضد إضافة أدنى قطعة من أراضيهم إلى اليونان وأشاعوا استعداد النمسا لإسناد استقلالهم مع احترام سيادة الباب العالي وهو أمر واضح الغاية والنتيجة فلا يغش به ولا يهتم بالبحث عنه لأن المؤتمر لم يلتزم إلا للبحث في المسألة اليونانية فقط دون غيرها إلا أن الأرثوود لهم من يرفعون إليه تشكياتهم بكل ثقة وهي اللجنة التي نظمت قوانين ولاية الروملي الشرقية المنوط بها أمر الإصلاح في الولايات الأروبية وقد اجتمعت اللجنة المذكورة في الحال وستقع مطالبهم لديها بدون ريب موقع القبول بشرط أن تكون بحالة المسالمة والطاعة لسيادة الباب العالي الذي طالما أظهروا ممنونيتهم وخلصهم له.

### مصر

قد شرف فخامة توفيق باشا خديوي مصر ثغر إسكندرية وقريباً تحضر إليها حضرات النظار وقد قرب إنجاز ما يريح الحكومة المصرية من أعباء المسائل المالية حيث إن لجنة التصفية باذلة الجهد لتوفير هذه الأسباب فترتبت أهم معضلات هذه المسائل والباقي عليها ترتيب مسألة الدين السائر المعتبر كأنه خلص وما زالت حضرات النظار باتفاق تام مؤذن بما يعود على البلاد المصرية بالتقدم والنجاح ولم تفتت همة رئيس النظار مع كثرة أشغاله من إعلام حضرة الخديوي يومياً عن جميع ما يحصل.

### الروم إيلي الشرقية

دعت الدولة العلية عليكو باشا والي الروم إيلي الشرقية إلى الأستانة ويقال إن ذلك للوقوف على أحوال الولاية التي قيل بوجود جمعية ثورية فيها تعري الأهالي على منع تأدية الأموال الأميرية وقد ذكرت جريدة الدليلينوز أن في البلغار اهتماماً خفياً غايته تبوء العساكر البلغارية ولاية الروم إيلي الشرقية بأول فرصة مناسبة. وهذا الذي على ما قيل أجبر النظارة الحربية أن تقول ضرورة حشد ٨٠ ألف مقاتل في ولاية أدرنة.

### روسيا والمؤتمر الإضافي ومسألة اليونان

نشرت جريدة الديبا أن الرسالة البرقية الأخيرة أجلت

وقنصل اليونان بها وقد تحرر من الباب العالي إلى الولاية ومن سفارة اليونان إلى القنصلاتو. بوصول إسماعيل باشا الخديوي السابق إلى رومية ومكثه بها خمسة عشر يوماً وقد كان حصل له ضعف بصر استدعى جمعية حكماة لإجراء المطلوب وقد وصل الآن إلى باريز ومعه كاتب وبعض خدمته. طلب المستر جوشن مقابلة الحضرة السلطانية بصورة مخصوصة فجرت في يلديز قصر. أكرمت الحضرة السلطانية عطوفتو أرتين أفندي مستشار الخارجية بفرس وعجلة.

### الباب العالي والمؤتمر الإضافي

ذكرت الديبا أن حوادث الأستانة تختلف عن حوادث برلين فإن المؤتمر مباشر البحث في رسم التخوم التي ستكون بناءً على عهدة برلين موافقة بالأكثر لليونان وأما الباب العالي فإنه قد أخذ في الاستعدادات الحربية للمقاومة عندما يرى أن أحكام أوربا يتعذر قبولها مما هو ممكن الوقوع لأن الباب العالي لا يتخلى أبداً عن خليجي فولو وأرتا معاً وإنما يتخلى عن أحدهما فقط أما مسألة جنينا فإنه يعتبر أن تركها تقريباً من الصعب ومما هو موضوع للبحث أمر معرفة أحكام المؤتمر إذا كانت بهينة جبرية أو بنوع المشورة والنصيحة فقط. فإنها لمسألة يصعب بثها بدون رزانه وترو غير أنه لأمر واضح أن مشورة أوربا المجتمعة بمؤتمر في برلين لا تكون من جملة المشورات التي يستخف بها فيصيبها ما أصاب غيرها فإنه طالما قبل الباب العالي مشورات أروبية غير أنه لم ينفذها وهنا نسأل قائلين هل اعتمد على تنفيذ ما يحكم به مؤتمر برلين وهل لدولة اليونان من القوة ما يمكنها من أخذ ما يحكم لها به فإنها لمسائل مهمة نشير إليها الآن فقط متأمليين من الباب العالي الذي تتوقع مقاومته المحسوبة أمراً طبيعياً أن يمنح الحكمة فيعلم ضرورة قبول إرادة أوربا عند ظهوره فإن معاهدة برلين كانت نبهت عن الظروف التي تستدعي توسط الأول بين الباب العالي واليونان وما توقع هو عين تلك الظروف التي اقتضت تداخل أوربا ومن المستصعب أن يكون تداخلها غير فعال وسيراعي المؤتمر صالح كلا الدولتين غير أن معظم صالحها قائم في بت المسألة اليونانية لضمان سلام الشرق سنين عديدة ولأجل ذلك ابتدأت فرنسا وإنكلترا وإيطاليا بالمخابرة في بت هذه المسألة فوافقتهم بقية الدول فإن المؤتمر يشتغل للحق لا لغيره (أنعم به من حق) ونشور على الباب العالي أن يقبل أحكامه ولو كانت ثقيلة عليه (ما شاء الله على هذا المشير).

### الحالة الحاضرة

قد كان في عزم الأرثوود أولاً مقاومة مطامع الجبل الأسود في الاستيلاء على شيء من أراضيهم وجنسهم وبعد انعقاد المؤتمر في برلين توجهت خواطرهم وأفكارهم إلى مقاومة اليونان أيضاً فجمعوا لذلك الجموع الكثيرة شاكي السلاح وقد انضم إليهم من جنح للراحة قبلاً للمحافظة على الوطن والجنسية وقد أخطروا المؤتمر بلائحة مفصلة بينوا بها صعوبة تسليم بلادهم وضمونها التحذير واستجلاب عدالة أوربا التي تحافظ على الحقوق وقد شعرت دولة اليونان بما تصادفه عند الحلول بما يقضي لها به فأخذت في تحضير الجيوش والمهمات لذلك والحاصل إن الأحوال الحاضرة محفوفة بمخاطر مظلمة يخشى من اتساع دائرتها وضيق الخروج منها فعلى من يحافظون على عدم إراقة العباد أن يمنعوا النظر بما يستدعي حفظ السلم وقد أغنتنا الحوادث البرقية عن إعادة ذكر الأخبار السياسية المتعلقة بلائحة سفراء الدول في الأستانة وجواب الباب العالي على المادة الأولى منها

صارفًا الجهد بكل استقامة لإصلاح شؤونها ومنها الطريق التي ذكرت في جريدتكم والآن بوشر بعمل جسر على ماء العين يصلح لمرور العجلات وإيصال الطريق المذكورة إلى بعض القرى لتسهيل النقل والمنفعة وكثيرًا ما يبذل من ماله ما له اعتبار لتحسين البلدة فضلًا عن حسن إدارته الممدوحة من الجميع والأمل بتوفيق الله ومساعي البك الموما إليه أن تزيد المنافع العمومية وتتحسن الأحوال.

بناءً على صدور الأمر بضرورة تجديد انتخاب أعضاء مجلس محكمة القضاء جرى نظام التفريق وأظهر حضرة القائمقام للأهالي الذين لهم حق الانتخاب أهمية ذلك وإنهم أحرار يحق لهم انتخاب من شاؤوا ممن لهم به الوثوق والأمل أن يقع الانتخاب على من بهم اللياقة لإيفاء المطلوب.

أعمال مكرماتلو سعد الدين أفندي نائبنا مستدعية لشكر العموم لمراعاة الشريعة والقانون.

كان في نفسي أن أخبركم عن أحوال مأموري الأعرشار التي تحولت في هذه السنة إلى من يديرها كيف شاء بدون مداخلة الحكومة غير أنني أخرت الإفادة إلى وقت آخر.

#### من مكاتبتنا في الشام

كتبت إليكم فيما سلف عن أعمال ناظر الأعرشار ومديره التي أقلها حرمان الوطنيين من خدمة قضى الزمان بأن يكونا مقلديها إلخ.

وأبشركم الآن بفصل المدير المذكور وتعيين سواه من الإسلامبوليين ولما كنت أجهل ما عند هذا من اللياقة وما يميل إليه من العوائد نوهت بتعيينه فقط مؤخرًا الكلام إلى ما أراه من إجراءاته التي لا أضن بإعلامكم بها إن خيرًا فخير وإن شرًا فشر وإني أقول في معرض ذلك إن عزتو عارفي بك رئيس كتاب الأعرشار قد قام ولم يزل قائمًا بما تقتضيه وظيفته قيامًا يستحق عليه ثناء كثير وليس لي إلا أن أنعت بوطني بحت يغار على خير البلاد ونفع العباد غيرة البعل على الأهل.

تجرت فأحطت المجلس البلدي عن أمور ظننت أنه لم يحط بها علمًا منها تصليح الحوانيت الكائنة في سوق القوافين بالقرب من الجامع الأموي إذ أنها على شرف الهبوط وردع فئة هجرت الإنسانية وبعدت عن المدنية فلا تراعي في أعمالها للشفقة جانبًا وللحنو مقامًا فاتخذت تأجير العجلات مهنة وسببًا وجارت على أولئك البهائم التي غدر بها الزمان فأوقعها بين أيديها تقاسي أنواع العذاب وكان ذلك مبنياً على الظن مني بأن هذا الإخطار المحزن يؤثر في هيئاته تأثيره في ذوي الإنسانية والرحمة فكان من هذه الهيئة الكريمة أن اكتفت بإرسال ورقة إلى شخص أو شخصين من أولئك تدعوها بها إلى المجلس لتتظر بما ينبغي وهكذا أرخي الستار عن الفصل الأول من رواية (الإهمال) فيا مجلساً رأى الراحة في السكن فجنح إليه والعناء في الحركة فابتعد عنها نداء مستجير قد آلى على نفسه أن لا ينفك عن إخطارك بما يراه ويسمعه

أطلب إليك أن تعيرني منك سمعًا يصادف مني شكرًا وأن تنظر بما سبق الرجاء به كما إنني أشكو إليك طمع مأمور قلدته وظيفته قناديل الشوارع ولما سمع بتفويض أرباب الوظائف ومرتبهم ظن هذا التفويض عامًا فجعل للقناديل أيضًا نصيبًا منه فرفع القنديل الذي تكرمت بتعليقه تجاه محلة الشرابي الواقعة بالقرب من دار الحكومة وها هو ذا أثره بيكي فقد نور يهدي المارين إلى سبيل مستقيم.

عارفًا بتحقيقها بل كما اقتضت مفهومية الترجمان أو مقاصده ولا ريب في أن الأجنبي عن الوطن واللغة لو كان ذا حزم واهتمام احتاج إلى مدة طويلة يصرفها في معرفة أهل البلاد المتقربين إليه والمتوددين له والساعين في تزكية أنفسهم إليه ولا تزال الخبايا عنه في الزوايا فلو كان المأمور من أهل الوطن لصرف تلك المدة في السعي فيما يعود بنفع دولته ووطنه بسبب سبق معرفته بما هو دون ذلك ومن المعلوم أن الوطني أعلم من غيره بما يجلب النفع ويدفع الضرر عن وطنه وزد على ذلك أن الأمير إذا كان جاهلاً بأهل البلاد توقفت معرفته على من يتقرب إليه من ذوي الأغراض ولا يتيسر له غالبًا معرفة من يقتدي برأيه وهذا هو السبب الباعث لتنافس الناس واشتغالهم بما لا فائدة فيه عما يكون جالبًا لخير الوطن ومن تلك الغرائب ما شوهد مؤخرًا في مأموريات الأعرشار فإنها وإن كان يقوم بها ظاهرًا كل من له معرفة في فن الكتابة والحساب غير أنه يقتضي لإتقانها وضبطها على الوجه المطلوب رجال لهم خبرة بالبلاد وعوائدها واصطلاحات فلاحيتها لا سيما المديرين ومأموري القضاوات إذ ينبغي أن يكونوا عارفين بأخلاق وعوائد الناس ولهم خبرة بأهل البلاد ليختاروا منهم من يكون لهم به أمنية لأن يكون بمعيتهم وخصوصًا إن انتخاب من يكون بمعيتهم مفوض لهم نعم قد صار تعيين قومسيونات لذلك لكن لا يخفى أن أعضاء القومسيون غير مسؤولين في المأمورية فلو انتخب كل شخص من ينتمي إليه بقصد تعيشه لمساعدة رفقائه المحتاجون إلى مساعدته هذا والمأمور لا يعلم حقيقة المنخوبين ولا يخفى أن الأعرشار أصبحت وارداتها هي المدار الأعظم عند دولتنا فلو اختير لمأمورياتها المهمة ذوي الخبرة والأمانة من أهل البلاد لكانوا قادرين على ضبط تلك الواردات زيادة عن غيرهم ممن حضروا من الأستانة وغيرها لا يعرفون الفلاحة ولا الفلاح ولا يفرقون بين سنبله الحنطة والشعير أو الحمص والفول ولا يفقهون ذوي الأمانة من غيرهم قبلاً يوجد في البلاد من به الأهلية واللياقة لإدارة مأمورية أعرشار أو اللياقة والاستعداد معناه الالتجاء إلى أحد الأبواب أو هذا الاسم اختص به ... وحرم منه ... كل ذلك يدعو للتأسف والعجب وأعجب منه ما نشاهده من سوء الحظ اللاحق للجنس العربي حيث لا يتيسر لهذا الجنس تقلد مأمورية مهمة ولم ينظر بأنه ذو أهلية لخدمة دولته في المأموريات الجزئية في وطنه مع وجود من به اللياقة والاستعداد لخدمة دولته ووطنه فمن التفريط إهمال ذلك الاستعداد وعدم الاستعانة به حتى اتهمنا بعدم كفايتنا لتدبير مصلحتنا واحتياجنا في تدبير أمورنا الداخلية للاستعانة بالأجانب مع أنه لا ينكر ما لهذا الجنس من الاستعداد والأخبار التي هي غرر في جبهة الأعصار فلو حصل التعادل لكان كل ذي فكر صائب مجبورًا ببذل نصحه في نفع دولته التي يرى نفسه عضوًا منها ويرى أنه غير ملحوظ بنظر الاحتقال حينئذٍ عندها.

#### كتب إلينا من بعلبك ما صورته

من المعلوم أن الإصلاح شيء محبوب يرغب فيه الجميع وتحتاج إليه البلاد ويمكن إطلاقه على مسميات كثيرة جميعها تستدعي الراحة والعمران وتقدم الثروة ولا يخفى ما كانت عليه بلدتنا (بعلبك) من المعمورة والتأنق والشاهد على ذلك ما بها من الآثار القديمة التي تدل على ذلك وقد اشتهر ببناء قلعتها فلا يوجد نظير لبنائيتها الغربية الشكل والوضع الداعية للتعجب وكفى شاهدًا أن السواح تقصد مشاهدتها من كل فج ومع ذلك فقد رمت بها أيدي الزمان إلى حضيض التهاون فصارت تحسب قرية من القرى ومنذ تشرفت بجناب عزتو محمود بك اليوسف قائمقامها الحالي أخذت تبسم عن ثغر التقدم حيث أنا نجده

وتعطيلهم عن أشغالهم ولا أقول غير ذلك صار إعطاء الرخصة لهم ثم صار طلبهم مرة بعد أخرى للتحقيق وأعطيت لهم الرخصة كذلك على الوجه المشروح ثم إنه في هذه الأيام شرف الأسد الموما إليه إلى حيفا لبعض الأشغال فأرسل من طرفه ملازمًا من الجندرمة اسمه محمّد آغا لا أدري أهو أرناؤوطي أم كردي وإنما أدري أنه جبار من الجبابرة مصحوبًا بعشرة خيالة بوسيلة طلب الخمسة المحكوم عليهم ومعه أمر شديد مصرح فيه بأسماء وجوه القرية واختياريتها ويذكر أنهم مكلفون بإحضار الخمسة أشخاص مع أنهم غير موجودين في القرية فإن أكثرهم رحلوا إلى بلاد آخر بعد إخراجهم أو فرارهم من الحبس ففرق الملازم خيالته على بيوت الوجوه المذكورين الذين لا جناية لهم ولا ذنب يقتضي أن يعاملوا بهذا الظلم وأشغل عليهم العصا والسياط وكلفهم ما لا يطاق من مأكّل ومشارب وغيرها وقد اعتمدوا على أن يذهبوا إلى الأسد المشار إليه ليجبرهم من هذه المظالم غير أنهم لكثرة أشغالهم وهيبتهم إياه وخوفهم من الحبس أو ما يقوم مقامه تحملوا أضرار الملازم والخيالة ولم يذهبوا إلى معاون المدعي العمومي فلما بلغ هذا الخبر حضرة العلامة الفريد حضرة فضيلتو الشيخ عبد الغني أفندي الرفاعي رئيس دائرة الجزاء في عكا أرسل تحرييرًا إلى الأسد الموما إليه ترجاه فيه أن يرسل أمرًا إلى ملازمه ليرتفع عن الجماعة المذكورين فإنهم لا جناية لهم ولا مدعى عليهم حتى يعاملوا بهذه المعاملة السيئة فلا والله لم يكن لتحرير الأفندي جواب سوى الإهمال وعدم الالتفات وبقي الحال على ما كان إلى الآن ولا أدري ماذا يكون في المستقبل نسأل الله الحماية أرجوكم أن تدرجوا مقالتي هذه في جريدتكم الغراء بحروفها عسى أن يكون بها عبرة لمن يقرأ أو يسمع وربما مرت على سمع رجل أو نظره من أرباب الحمية والغيرة والاقتدار فيأخذ من الأسباب لمنع هذه الأمور قبل هلاك العباد وخراب الديار والله الموفق أفندم في ٢٤ رجب سنة ٩٧.

#### يوسف النهياني

#### كتب إلينا أحد فضلاء غزة بما يأتي

كم أداوي القلب قلت حيلتي  
كلما داويت جرحًا سال جرح  
ولكم أدعو ما من سامع  
فكأنني كلما أدعو أبج

المأموريات وغيرها في البلاد العثمانية وما أدراك ما هي قد شغلت عقول ذوي الأفكار وحيرت أذهان ذوي الاستبصار حتى أصبح الناس بالتفكير بها مشتغلين عن تدارك إصلاح شؤونهم وقد اطلعنا على المقالة المحررة في جريدتكم الغراء عدد ٢٨٥ المؤرخة في ٧ رجب سنة ٩٧ تحت هذا العنوان فارتاح لها كل سامع لما بها من الملاحظات الناشئة عن بصيرة نيرة ومقاصد سليمة متوجهة نحو الدولة والوطن فجدد العموم شكر جريدتكم التي ترجمت عما يختلج في أفكار كل عاقل محب لصالح الوطن والجنس والدولة ولعمري ما أوصلنا إلى هذا الحال وأوقعنا فيما نحن فيه من الأحوال وجعل بلادنا مطمحًا لعيون أهل المطامح ورمانا برزايا لم يسمع بمثلا السامع إلا عدم جعل المأموريات تحت أصل ثابت وقاعدة حسنة معمول بها تقتضي بمكافأة المحسن ومجازاة المسيء ومراعاة تعيين المأمورين ممن يعلم لغة أهل البلاد وعوائدهم واصطلاحاتهم لأنه كثيرًا ما يأتي المأمور في المأمورية المهمة وهو لا يعلم منها إلا ما جرى به عليه الامتحان مع عدم معرفته بلغة أهلها بحيث يبقى الأمر حينئذٍ متعلقًا بالترجمان ومفوضًا إليه كيفما كان وكم سمعنا ورأينا من تقام عنده الدعوى وبعد فصلها بحكمه لا يكون

## طرابلس

في هذه الأثناء جرى احتفال زفاف الأديب الكامل صاحب الرفعة عبد الرزاق بك نجل عزتلو محمّد بك المحمد ولقد كانت الوفود تأتي لنادي والده المشار إليه إذ ذاك أفواجًا فيتلقاهم بسعة الصدر وطلاقة الوجه والترحيب وقدمت لديه قصائد التهاني من أهل العلم والفضل فطوق جياهم بطوق الممنونية وإنّي رأيته في ذلك المحفل يحث أبناء عمه حضرات البكوات الكرام على أداء الأموال الأميرية بأوقاتها ويحضهم على ذلك مع حسن العبارة ولطف الإشارة فامتثل الجميع مقالته مكرّرًا أمره بإيفاء بقاياها غير قابل منهم العذر في عدم أدائها بسرعة فلعمري من كانت هذه أوصافه لجدير بالمدح والثناء وأحق من غيره بتوجيه الرتب العالية عليه من جانب ولاة أمورنا العظام مقابلة لا فعالة الحسان فإنه قل أن يوجد مثل حضرته في هذه النوع والصفاء سريرته وحب الخير للعموم أصبحوا متفقين على حبه وقبول أمره مقدمين تمام الشكر والممنونية من كرائم أخلاقه.

## الداعي درويش

## تدمري

## من مكاتبنا بطرابلس

في ليلة الأربعاء الماضي انتقل بالوفاة إلى رحمة الله تعالى إلى جناب الشاب الأديب الماجد كرامي زاده الحاج محيي الدين أفندي شقيق فضيلة مفتينا الأكرم وفي الصباح شيعت جنازته بمشهد عظيم مع تأسف العموم على فقدته مما شهد على حسن إخلاص المتوفى عوّضه الله الجنة وألهم فضيلة أخيه وعائلته الكريمة الصبر (وإننا نقدم لحضراتهم التعزية على فقيدهم وندعو لهم بالصبر).

## أهم الأخبار التلغرافية

باريز في ٣٠ الماضي - نفى اليسوعيون غير الأساتذة منهم وأن ثمة ثم اضطرابًا ولكن غير محل. مدريد - لقد اتفق السفراء كل الاتفاق في الجمعية المعقودة بمراكش (بمسألة مراكش).

لندن في ١ تموز - قالت التيمس إن حزب المحافظة يرضى بقانون يأذن للنواب بتثبيت الأمانة دون إبراز اليمين، واعتمد ذلك.

الأستانة - تمكن الكونت كورتي سفير إيطاليا من أن ينال من الحضرة السلطانية الإذن لحرم إسماعيل باشا بالإقامة بإزمير على أن الأميرات ينتظرن أوامر إسماعيل باشا.

لوندرة في ٢ - قال الماركيز دي هرتنتن في جوابه على اعتراض أن الحكومة الهندية تتخبر في شأن تجديد الصلات بين برمانيا والهند.

اعتمد المؤتمر في جلسته الأخيرة على أن يقدم لتركيا واليونان لائحة إجمالية بدلاً من لائحتين متفقي النص.

كذب في بطرسبورج خبر انكسار الروس وتقدم الصينيين.

باريز فيه - من زعم اليسوعيين المنفيين أن يطلبوا محاكمة وكلاء الضابطة بحجة خرقهم حرمة المنازل.

الأستانة - صرح الباب العالي في جوابه على لائحة سفراء الدول العظيمة بأن تسليم دولشينو للجبل الأسود من قبيل الصعب بناءً على معارضة الألبانيين بالقوة.

تستعد تركيا لمناقضة قرارات المؤتمر البرليني وقد اهتمت الحكومة بتنظيم جيش.

يؤكدون أن إنكلترا وفرنسا ستبعثان مراكب حربية إلى المياه العثمانية.

لوندرة فيه - وصل أيوب خان إلى فراح (عند جنوبي هراة) ومعه عدد وافر من الرجال وقد أخذت فرقة إنكليزية في المسير إلى --- (عند نهر هلموند لوقاية قندهار).

أخذ المسير برادلوج مقامه في مجلس العموم الإنكليزي. باريز فيه رفضت اللجنة المشكلة في مجلس السنو الإقرار على العفو المطلق وقالت إنه لا يصلح في الوقت

الذي تنفى فيه العتوس من الأراضي الفرنسية أن يعود المجرمون القتلة.

ومنها في ٣ - رفض السنو العفو المطلق بأكثرية قليلة ثم اقترح على طلب من مقتضه أن لا ينال العفو المطلق القتلة ومسببي الحرايق.

الأستانة في ٣ - أرسل إلى بلاد الأرناؤود لجنة عثمانية من أعضائها ثلاثة منهم لأجل تسكين الخواطر وبعض الجند إلى المقاطعات الثائرة.

باريز فيه - يقال إن الباب العالي عازم على مقاومة قرار الدول المتعلق بتسوية المسألة اليونانية.

أكدت جريدة الدالي تلغراف أن أوربا ستفوض إنكلترا وفرنسا إنقاذ قرارات برلين وعليه ستبعث هاتان الدولتان بأساطيلهما إلى بحر إجه وإلى بحر الأدرياتيك.

لوندرا في ٥ - نشرت جريدة الداليلينوز تلغرافاً مفاده أن الباب العالي يحرض الأرناؤود على مقاومة حلول اليونان في أبيريا.

الأستانة فيه - في هذا اليوم تقدم قرارات مؤتمر برلين للباب العالي.

طلب كثيرون من المسلمين أن تنشر الحكومة العلم النبوي وتنادي المقس (لا نطن بصحة هذا الخبر).

لوندرا في ٦ منه - نية الروسية زيادة سفنها في البحر الباسيفيكي، توجه الجنرال كوفمان إلى كولجة لقيادة الجنود الروسية في حرب الصين.

باريز في ٧ - كذبت جريدة التان ما شاع من أن فرنسا ستتفق مع اليونان على مضادة الباب العالي لأجل تنفيذ قرارات مؤتمر برلين.

سيبعث بأسطول عثمانى إلى مياه الأدرياتيك. يقال بتأكيد أن الوشاية عصابة رؤساء النهيلست.

## تلغرافات حديقة الأخبار

الأستانة في ١ تموز - تضمن جواب الباب العالي على اللانحة الاشتراكية بخصوص أرمينية تأكيد إجراء الإصلاحات في جميع الولايات بلا استثناء.

أثينا - عقدت الحكومة قرض ثلاثين مليون دراخمي. لوندرة - جمعية برلين ترسل شقة على نسق واحد إلى الدولة العلية واليونان.

الأستانة في ٣ منه - سافر قومسيون فوق العادة أمس إلى ألبانيا العليا لتسكين الهياج وإجراء الاتفاق بخصوص الجبل الأسود على وجه المسالمة.

الباب العالي سيرسل إلى الدول شقة عمومية ملخصاً فيها جوابه السابق على الشقة الاشتراكية.

الأستانة في ٥ منه - سفير ألمانيا يبلغ اليوم إلى الباب العالي قرار جمعية برلين.

راغوزة - بناءً على إصرار الأرناؤود صار الاعتماد على إعطاء الجبل الأسود أراضي من جهة بودغريجه أهاليها من السلوا.

أثينا - صدر الأمر بتسلح ١٠٠٠٠ جندي لإيصال الجيش الفعلي إلى ٤٥٠٠٠ مع ٢٠٠٠٠ من الحرس الأهلي.

## الأستانة في ٨ منه

أعلن الوقت إن دولة وزير الخارجية ومعتمد الجبل الأسود أخذان بتقرير اتفاق خصوصي.

أثينا فيه - إن لائحة الدول العظيمة الاتفاقية الحاوية قرار المؤتمر ستقدم إلى الدولة العثمانية واليونان في ٥ الجاري.

## الأستانة في ٩ منه

لوندرا - قال موسيو غلادستون في قاعة العموم أنه نظر لأسبقية مراعاة الباب العالي لا آراء الدول العظيمة المجتمعمة يعتبر اقتراض رفض الباب العالي للقرارات العمومية الأخيرة ضرباً من قلة العدل.

## الأستانة في ١٠ منه

سمي حسين حسني باشا وزيراً للحرب وعلي نظامي باشا قائداً عاماً وكرد إسماعيل باشا للحرس السلطاني.

تابع ترجمة قانون محاكمة الجزاء بقلم العالم الفاضل صاحب الفضيلة والسيادة كيلاني زاده محمّد نوري أفندي قائم مقام نقيب الأشراف ورئيس محكمة الجزاء في لواء حماة

## الفقرة الأولى

## في الجنايات

٣١٤ - إذا حكم على المتهم فوقوع حكم وذهول بخلاف القانون سواء كان في قرار الهيئة الاتهامية أو في التحقيقات والمحاكمات الجارية بحضور محكمة الجناية أو في إحدى المعاملات التي بمقتضى حكم هذا القانون عدم إجرائها بإعلام الحكم يستدعي المفسوخية أو في معاملات متعددة من المعاملات المذكورة هو (إن وقوع الحكم والذهول بخلاف القانون) يستدعي مفسوخية الإعلام وهكذا يكون مجبراً أيضاً لمفسوخية المعاملات الجارية بعد تاريخ وقوع السبب الأول الذي أدى إلى المفسوخية.

وكما إن عدم صلاحية المحكمة لضرورة نقض الحكم فهكذا أيضاً إذا لم يصر بيان الرأي ذهولاً أو ردّاً على إحدى مطالب متعددة لهما تقع لأجل استعمال أحدهما حقاً وصلاحية ما معطين لهما قانوناً هو (أي عدم بيان الرأي) مستدعي للنقض ولو لم يوجد صراحة قانونية بكون عدم إجراء المعاملة المطلوبة مستدعي للنقض.

٣١٥ - في حال براءة ذمة المتهم قد يسوغ الادعاء من طرف المدعي العمومي بنقض الإعلام المتضمن هذا الحكم وبنقض المعاملات والتحقيقات وذلك تمييزاً بشرط عدم حصول خلل لحكم البراءة (أو التبرئة) مجرداً تاميناً لحسن جريان القانون. (سئاتي البقية)

## \*حرب القادسية وما كان في ذلك الحين من الفتح العظيم\*

وكتب إلى سعد بالتوجه نحو العراق ووصاه وقال لا يغرنك من الله إن قيل خال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه فإن الله لا يمحو السيء بالسيء ولكن يمحو السيء بالحسن وليس بين الله وبين أحد نسب إلا طاعته فالناس الله ربهم وهم عباده يتفاضلون بالعافية ويذكرون ما عنده بالطاعة فانظر الأمر الذي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلزمه فألزمه وقيل إنه أحضره ووصاه بذلك مشافهة وسرحه فيمن اجتمع إليه من نفر المسلمين وهم أربعة آلاف فيهم حميضة بن النعمان بن حميضة علي بارق وعمر وابن معدى كرب وأبو سبرة بن ذؤيب علي مدحج ويزيد بن الحارث الصدائي علي صداء وحبيب ومسلية وبشر بن عبد الله الهلالي في قيس عيلان فأخذ عمر بوصيتهم وعظتهم ثم سيرهم وأمد عمر سعد أبعد خروجه بألفي يمانى وألفي نجدى وكان المثني بن حارثة في ثمانية آلاف وسار سعد والمثني ينتظر قدومه فمات المثني قبل قدوم سعد من جراحة انتقضت عليه واستخلف على الناس بشير بن الخصاصية وسعد يومئذ بزروود وقد اجتمع معه ثمانية آلاف وأمر عمر بني أسد أن ينزلوا على حد أرضهم بين الحزن والبسيطة فنزلوا في ثلاثة آلاف وسار سعد إلى شراف فنزلها ولحقه الأشعث بن قيس بألف وسبعمائة من أهل اليمن فكان جميع من شهد القادسية بضعة وثلاثين ألفاً والذين قسم عليهم فيئها نحو ثلاثين. (سياتي البقية)

## من مخزن كف الأحمر

إن الذين يحبون التدخين ويأنفون من الغش عليهم أن يتناعوا ورق السيكارة رأساً من مخزن كف الأحمر.

## (عبد القادر قباني)